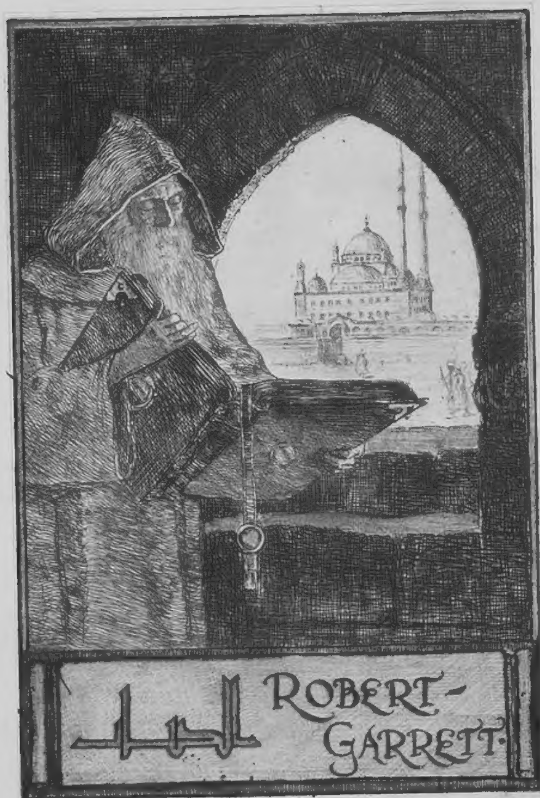



ROBERT-
GARRETT.
G.E.S.

الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاون الملك المنصور
تغمده الله برحمته [illegible]

إدراك السول في مسابقة الخيول

برسم الخزانة الشريفة السلطانية الملكية

الناصرية الناصرية عمرها الله تعالى

بدوام أيامه

من انشا العبد الفقير المعترف بالتقصير

الحسن الحسيني كاتب الدرج الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله الذي جعل الخير بنواصي الخيل معقودا ۝

وأكرم بتحصيل كرائمها قبائل وجنودا ۝ وامتن

بإيجادها في كتابه المبين نعمة منه وجودا ۝

وذللها حتى أدنى بها بعيدا ۝ وفضلها إذ جعلها

زينة وعزا وأعزها وجودا ۝ وأمطا صهواتها

من فرسان الإسلام عقبانا وأسودا ○ وأوطأ

نشر وجهها حماة الذين يبذلون أنفسهم في سبيل الله

ثقة بأن الله سينجز لهم من شرابه منهم الجنة موعودا ○

وشرف عرابها إذ جعل لها صحبة وفود العرب

إلى باب خير الملوك وفودا ○ وزكى أصلها إذ اختار

لركابه منها كل طرف أشبه الغزال سرعة وسالفة

وجيدا ۝ وساق إلى أعتابه منها كل سابق بينهم في

نصرة الدين ونجد وإن كان قد فارق تهايم ونجودا ۝

وأتاها بسعادته في الغدو والرواح باسا حميا

وسعيا حميدا ۝ وجعلها تسبق لامح الطرف

ولامع البرق لما وهبها من عزمه الشريف سعودا ۝

نحمده على أن منح أيام سلطاننا حظا سعيدا ۝

وأثابها سعدا جديدا ۝ وجعل لها من لدنه سلطانا

نصيرا لا يزال لأعدائها مبيدا ۝ وصير سوابق فخارها

تبلغ إلى غاية يمسي البصر عنها مردودا ۝ ونشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من بذل

في الإخلاص مجهودا ۝ وسبق إلى إحراز

المثوبات فكان سعيه مشكورا محمودا ۝ ونشهد

أن سيد البشر محمدا عبده ورسوله الذي جعل لوا

فخره على الأنبيا معقودا ۝ ومنهل حوضه

يوم العطش الأكبر مورودا ۝ وفضله بسبق

الاصطفا لما كان آدم مفقودا ۝ خير من ركب

الجياد فقطعت به بيدا ۝ وارتبطها في سبيل

الله فأذل بها جبارا عنيدا ۝ وأمره ربه أن يعدها

إرهاباً لأعداء الله وتنكيدا ۝ وأباح المسابقة

بينها ليكون فائتها السابق بها مستجيدا ۝ ومن فائقها

مستزيدا ۝ ولنعد وبإجلابها على أعداء الله مما

أفاء الله مستفيدا ۝ صلى الله عليه وعلى آله الذين

سرّوا بأفعالهم وليّا وساءوا حسودا ۝ وصحبه

الذين حفظوا ذمما وعهودا ۝ صلاة دائمة تتوالى

إليهم بالحبور صدورا وورودا . ما برز سابق عن

الحلبة فريدا . وتبعه لاحق لإدراكه مريدا .

ورام المجلي العبد فلم يستطع مزيدا . ولكن الجياد

تتعادى فحكت في حال افتراقها فرادى وفي حال

اتساقها عقودا . وسلم تسليما كثيرا ۵

أما بعد فإن الله تعالى منح مولانا السلطان .

المالك الملك الناصر عظيم المآثر وفخيم المفاخر

وأورثه الملك من كابر عن كابر وجعل له السبق

إلى غايات الفضل وكل سابق من الملوك عنه قاصر

وفتح له أقاصي البلاد وأطاع له عاصي العباد

وأمن به جميع الطرقات وسخر لملكه ساير المخلوقات

وعمر بجهاده واجتهاده كل الأوقات

وأوفد على أبوابه وفود الأنام ○ وغمر أهل

السهل والوعر منه بشامل الإنعام ○ وملأ

بجوده ومكارمه كرام الجياد ○ وقصده بها

كل وادٍ من كل وادٍ ○ وأعطى في أثمانها مئين

الألوف ○ وبذل لأربابها من المواهب الأنواع والصنوف ○

من القرى والضياع ○ والإنعام والإقطاع ○

كل ذلك إرهاباً للعدى ۝ ونصرة لدين الهدى

وتبييناً أنه يهب الكثير ولا يهاب ۝ وإيضاحاً

أنه يتعوض عن أثمان خيله بالسبايا والنهاب ۝ فجلبت

إلى ملكه خلد الله تعالى نصره ۝ الخيل من

بر البصرة ۝ وجاد غمام إحسانه لأهل البحرين ۝

فأتوه من خيلهم بكل زين ۝ ورغب العربان ۝

حتى قدموا الى ابوابه الشريفة كل حجر كريم

وحصان يصان ○ فلم يبق في الشرق والغرب

فرس اصيلة النجار ○ ولا كريمة تستجاد وتستخار ○

ولا سابقة في مضمار ○ حتى سعى بها الى ابوابه الشريفة

اهلها ○ وانتظم في سلك طوالاته السعيدة شملها ○

مما لو عد لكان ما ملكه منها خلد الله تعالى ملكه

أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ شَعْرِ آنِهَا وَأَوْفَى ○ وَلَوْ حُسِبَ لَمَا

أَحَاطَ بِهِ إِحْصَاءُ الْكُتَّابِ وَأَوْفَى ○ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ

إِلَّا اللهُ تَعَالَى الَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ فِي السَّمٰوَاتِ

وَلَا يَخْفَى ○ وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِي حَمِيدَهَا بِالْغَالِي

مِنَ الثَّمَنِ ○ سِوَى مَلِكِ الزَّمَانِ الَّذِي إِنْ لَمْ تُجْلَبْ كَرَائِمُهَا

إِلَى مُلْكِهِ وَالْأَقْلَمَنْ ○ فَهُوَ وَاحِدُ الْأَنَامِ ○ وَنَاصِرُ

الإسلام ۝ ونجم الأنام ۝ ومالك زمام الأيام
وحامي حمى الدين العزيز المرام ۝ وذو المكارم
التي ما سمعنا بمثلها عن الملوك الكرام ۝ فكلما امتلأت
ساحاته من الجياد أعطاها ۝ وكلما ربطت برحابه
أمطاها وأنطاها ۝ فكم أحلها دار العدى وأوطاها ۝
وأرهبهم بسطاها ۝ وجعل على خدودهم خطاها ۝

وَرَمَى بِهَا الْبَرَارِيَ الْمُعْطِشَةَ فَأَشْبَهَتْ قَطَاهَا

وَعَلَّمَهَا تَرَقِّي الصُّخُورِ ۝ وَتَوَغُّلَ الْبُحُورِ ۝ وَمُكَابَدَةَ

الْبَرْدِ وَالْحَرُورِ ۝ لِتَأْلَفَ ذَلِكَ فَلَا تَعَافُهُ ۝ وَتَعْهَدَهُ فَلَا

تَخَافُهُ ۝ وَضَمَّرَهَا لِلْمُسَابَقَةِ وَالْمُجَارَاةِ ۝ وَالْمُسَاجَلَةِ

وَالْمُبَارَاةِ ۝ وَاخْتَارَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهَا ۝ مَا

يُسْتَدَلُّ بِهِ مِنْ خَلْقِهَا عَلَى جَوْدَةِ طِبَاعِهَا ۝ وَأَصْطَفَى

مِن كُلِّ لَونٍ مِن أَلوانِها ۝ ما يُعرَفُ بِهِ مِقدارُ قَدرِها

وَإِمكانِها ۝ ثُمَّ يَأمُرُ بِتَضميرِها ۝ وَتَسييرِها ۝ وَتَرفيهِها

وَتَوفيرِها ۝ فَإِذا فَرَغَ مِن شَأنِها ۝ أَمَرَ بِتَهيِئَتِها إِلى المُسابَقَة

بِمَيدانِها ۝ وَمُقابَلَتِها بِأَقرانِها ۝ وَالعَدلِ فِي استِواءِ رُكّابِها

وَسَيرِ وُجوهِها وَاعتِدالِ أَوزانِها ۝ وَاتِّحادِ مَكانِها ۝

عِندَ الإِرسالِ وَزَمانِها ۝ فَتَسيرُ تَحتَ فُرسانِها ۝ وَتَطيرُ

عند إرسال أعنة أرسانها • وتنبعث على اختلاف

حلاها • وائتلاف علاها • وقد حرسها الله وتولاها •

وقد زينت بها من الأرض فلاها • وهي كأنها أزهار

بستان • في تلك الحلى الجميلة والشيات الحسان •

وعليها الأوشاقية الفرسان • الذين لهم معرفة بهذا

الشأن • أولوا العزائم القوية • والهمم العلية •

الذين ينهضون الجياد إذ يركضون ويرهبون

الصوافن إذ يركبون ويذيقون الصواهل الحديد

إذ يسبقون فكأنهم خلقوا على صهواتها ونسجوا

دروعها في حلباتها وقد سرت القلوب بأفعالها

وأقرت العيون بصفاتها من الأربعة عشر لونا

الموجودة التي تحويها الإسطبلات السعيدة

فمن شهب تبهر الأبصار ۝ وتروق النظار ۝

وتفوق الأنظار ۝ كأنها فلق النهار ۝ أو كأنها في ليل

العجاج أقمار ۝ أو كأنها أجساد تكونت من أنوار ۝

أو كأنها بتلك الفلاة بيض النوار ۝

۝ بيض الجلابيب زهر ۝ مثل الكواكب غر ۝

۝ مبدأهن كافي كم فيه منهن بدر ۝

ومن دهم لوامع روائق روائع كأنها الليالي

وأهلتها الغرر أو كأنها عقود سبج افتتحت بالدرر أو كأنما

كسيت سويداء القلوب وسواد البصر

دهم لها غرر كمبتدإ المشيب بذا بلمة

لا بل ليالي الغيم لم تظهر بكل غير نجمه

ومن حمر قوان كأنها قطع ورد دوان أو كأنها

شُعَلُ النِّيرَانْ ۝ أَوْ كَأَنَّهَا ظِبَاءٌ عَوَادٍ أَوْ رَوَانْ ۝

أَوْ كَأَنَّهَا رِيَاضُ الشَّقِيقْ ۝ أَوْ رُبَا الْعَقِيقْ ۝ مُشْرِقَاتُ

الأَلْوَانِ كَمْ أَدْنَتْ لِلأَعْدَا بِأَسْيَافِ فُرْسَانِهَا الْبَحْرَ وَأَشْبَهَتْ أَيَّامَ النُّشُورْ ۝

صَافِنَاتٌ صَافِيَاتُ الأَدِيمْ حَسُنَتْ شِيَمًا بِمَرْأًى وَنَسِيمْ ۝

فِي دُجَى اللَّيْلِ حَكَتْ شُعَلًا تُورِدُ الأَعْدَا نَارَ الْجَحِيمْ ۝

وَمُشَهَّرٍ كَأَنَّهَا بُرُوقْ ۝ تَبْهَرُ أَشِعَّتُهَا وَتَرُوقْ ۝

أو كأنها الشموس عند الغروب أو الشروق ○ تفوت

الخيل وتفوق ○ وتسري في مضمارها ولها قلب صبور

وعزم صدوق ○

للونهن شعاع باهر شرق مثل البوارق في لون وفي ومض ○

أضحت ترض الحصا رضاً إذا تأدت وإن تلن فلم تثبت على الأرض ○

ومن خضر كأنها قطع الرياض ○ أو البزاة في اللون والانقضاض ○

للنفوسِ إليها ارتياحٌ وللعيونِ بها ارتياضٌ ۝ كأنّها عقودُ

لآلٍ وزمرّدٍ يروقُ منها الاخضرارُ والبياضُ ۝

۝ مثلَ الشبيبةِ بهجةً وبديعَ ألوانٍ ونضرهْ ۝

۝ راقتْ محاسنُها العيونَ إذا أصر فرطهنّ نظرهْ ۝

ومن كميت كأنّما تسربلتْ دما الأعادي ۝ ووردتْ

معركةَ الردى ۝ وشقّتْ غبارَ النقعِ فكادَ لونُها

المحمر أن يستحيل أسود

كمنت بها كتب العدى ثم أوردتهم الردى

كان من دما من أردته البيض بردا

ومن بلق جازت لونا مبهجا ولونا مدلجا كأنما

ائتلفت من الصباح والدجى وخلقت من سواد

الياس وبياض الرجا أو كأنها الليالي أشرق في

أَرْجَاؤُهَا ضَوْءُ الأَقْمَارِ مُنْبَلِجَا ○

○ بِلَوْنٍ كَصِبْغَةِ الحَدَقِ نِظَامُهَا قَدِ اتَّسَقْ ○

○ ضِدَّانِ فِيهَا اجْتَمَعَا مِنَ الضِّيَاءِ وَالغَسَقْ ○

ومن نثر كَأَنَّهَا شَفَقُ الأَصَائِلِ أَوْ صِبْغُ مَشِيبٍ

نَاصِلٍ ○ أَوْ بَقَايَا دَمٍ بِبِيضِ المَنَاصِلِ ○ أَوْ وَشْيٌ بِصِغَارِ

الشُّهُبِ مِنْهَا حُمْرُ تِلْكَ الغَلَائِلِ ○

كُسيت أحسن الحُلى فغدت أيَّ مُلبَّس •

كمسامير فضةٍ رُكّبت فوق أطلس •

ومن صُفرٍ كأنها ألوان الدنانير • أو كأنها لبست للظفر

خلوق التبشير • أو كأنها مُصفرّ البهار بين الأزاهير

صُفرٍ فواقع لونها خلب النواظر وهو خالص •

لم ينج منها هاربٌ إلا وأمسى غير خالص •

ومن بكرٍ بين الخضرة والدهمة ٥ ممتزجات السواد

الحالك بالحمرة الصمة ٥ لا يحكم على جلبابها بالإشراق

ولا بالظلمة ٥

٥ لبسن بدهمٍ لا ولا حمرٍ ولكن بين ذلك ٥

٥ في الحرب صبر خائضات في المهالك ٥

ومن طزات كأنها الليالي السرار أبارت أنجمها ٥

أو قطع أنوار غلبت عليها ظلمها ۝ أو برود سود وشاها

بالبياض مسهمها ۝

۝ جمعت بديع محاسن فهي الغرائب في الجياد ۝

۝ فكأنها قطع اللجين طرحن من فوق السواد ۝

ومن ذكر قرن كأنها إذا أبرقت زرق الحمام ۝ وإذا أسفرت

دكن الغمام ۝ حار لونها فتحيرت فيه الأبصار وفي تشبيهه

15

الأفهام

قد أشبهت لون العجاجة فهي فيها مستجنة

بيض تميل الزرقة مثل الصوارم والأسنة

ومن حبشيات كأنها شموس مكسوفة أو أصائل مكتنفة

بالدجى محفوفة أو سبائك ذهب في رمادها ملفوفة

صفر موشاة القوائم والمعارف والذيول

مثل الظباء وأنهن إلى الظباء بسبب الوصول ۝

ومن كل حال تختال إذا جال كأنما اندرع من بياض

الخدود وحمرتها أبدع سربال ۝ أو ألبس ثوبا

مضرجا بدم الأبطال ۝

ألبسن أثوابا غدت بين البياض والاحمرار ۝

مثل المرازم لونها وأخف منها في المطار ۝

فخرج الخيل كالطيور اذا قصدت الوكور

أو السهام إذا أرسلها قوس رام ، كأنها رجوم ،

لا يعتريها وجوم ، وفي لمحه تستولي على الأمد ،

وقد أنجدها الله تعالى بعونه وأمد ، فجى سابقها

لا يلحق غباره ، ولا يدرك مطاره ، ولاحقها

يتبعه ، كأنه وراءه يدفعه ، ومجليها عاقب ،

كأنما تقدمه منهما طراد وحاجب

ثم تتابع الحلبة يعقب بعضها بعضا كأنها

فصوص أسرعت الأيدي لها انفضاضا فعرفت مقاديرها

وتهللت غررها وأساريرها وأفيضت الخلع

على سابقها وفضلت مبرزاتها على باقيها

واختار مولانا السلطان خلد الله تعالى ملكه

لبركاته الشريفة منها ما اختار ○ وجاد
بما شا منها على من سأل انعامه وامتار ○
ثم يأمر انفذ الله تعالى أوامره بانفاذها
إلى الربيع وتوجيهها ○ وارّخها وترفيهها
فلا برحت أيامه الشريفة للمحامل مجرزة ○
ومفاخره في كل مضمار مبرزة ○

وصدقاته لو عود الجود منجزه

وسعادة سلطانها لمن يجاريها معجزه

وألسنة مادحيها إن أطالت القول فهي مقصرة

أو أسهبت فهي موجزه أمين أمين أمين

الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه

حسبنا الله ونعم الوكيل

18

وكتبها منشيها العبد الفقير المعترف بالتقصير والعجز

الحسين بن محمد الحسينى كاتب الدرج الشريف لطف الله تعالى به

فى سادس شهر رمضان المعظم سنه تسع وعشرين وسبع مايه

الهجره الشريفه النبويه على صاحبها افضل الصلاه والسلام

والرحمه

175
Arabic.

Idrāku·s Sūl

written by Al Husain b Muhd al Husaini

A.H. 729

